(غنا) في أَسْماء ا D الغَنِيُّ ابن الأثير هو الذي لا يَحْتاجُ إلى أَحدٍ في شيءٍ وكلُّ أَحَدٍ مُحْتاجٌ إليه وهذا هو الغِنى المُطْلَق ولا يُشارِك ا تعالى فيه غيرُهُ ومن أَسمائه المُغْني سبحانه وتعالى وهو الذي يُغني من يشاءُ من عِباده ابن سيده الغنى مقصورٌ ضدُّ الفَقْر فإذا فُتِح مُدَّ فأَما قوله سَيُغْنِيني الذي أَغْناكَ عني فلا فَقْرٌ يدومُ ولا غِناءٌ فإنه يُروى بالفتح والكسر فمن رواه بالكسر أَراد مصدَرَ غانَيْت ومن رواه بالفتح أَراد الغِنى نَفْسه قال أَبو اسحق إنما وَجْهُه ولا غَناء لأَن الغَناء غيرُ خارجٍ عن معنى الغِنى قال وكذلك أَنشده من يُوثَقُ بعِلْمِه وفي الحديث خيرُ الصَّدَقَةِ ما أَبْقَتْ غِنًى وفي رواية ما كان عن ظَهْرِ غِنًى أَي ما فَضَل عن قُوت العيال وكِفايتِهِمْ فإذا أَعْطَيْتَها غَيْرَك أَبْقَيْتَ بعدَها لكَ ولهُم غِنًى وكانت عن اسْتِغْناءٍ منكَ ومِنْهُم عَنْها وقيل خيرُ الصَّدَقَة ما أَغْنَيْتَ به مَن أَعْطَيْته عن المسأَلة قال ظاهر هذا الكلامِ أَنه ما أَغْنى عن المَسْأَلة في وقْتِه أَو يَوْمِه وأَما أَخْذُه على الإطلاق ففيه مَشقَّة للعَجْزِ عن ذلك وفي حديث الخيل رجلٌ رَبَطها تَغَنِّياً وتَعَفُّفًا أَي اسْتَغْناءً بها عن الطَّلب من الناس وفي حديث الجُمعة مَن اسْتَغْنى بلَهْوٍ أَو تِجارةٍ اسْتَغْنى ا عنه وا غَنِيٌّ حَمِيد أَي اطَّرَحَه ا ورَمَى به من عَيْنه فِعْلَ من اسْتَغْنى عن الشيء فلم يَلْتَفِتْ إليه وقيل جَزاهُ جَزاءَ اسْتِغْنائه عنها كقوله تعالى نَسُوا ا فنَسِيَهُم وقد غَنِيَ به عنه غُنْية وأَغْناه ا وقد غَنِيَ غِنىً واسْتَغْنى واغْتَنى وتَغانَى وتَغَنَّى فهو غَنِيٌّ وفي الحديث ليس مِنَّا مَنْ لم يَتَغَنَّ بالقرآنِ قال أَبو عبيد كان سفيانُ بنُ عُيَيْنة يقول ليسَ مِنَّا مَنْ لم يَسْتَغنِ بالقرآن عن غيرِه ولم يَذْهَبْ به إلى الصوت قال أَبو عبيد وهذا جائزٌ فاش في كلام العرب ويقول تَغَنَّيْت تَغَنِّياً بمعنى اسْتَغْنَيْت وتَغانَيْتُ تَغانِياً أَيضاً قال الأعشى وكُنْتُ امْرَأً زَمَناً بالعِراق عَفِيفَ المُناخِ طَويلَ التَّغَنْ يريد الاسْتِغْناءَ وقيل أَرادَ مَنْ لم يَجْهَر بالقراءة قال الأزهري وأَما الحديث الآخر ما أَذِنَ ا لشيءٍ كأَذَنِه لنَبيٍّ يَتَغَنَّى بالقرآنِ يَجْهَرُ به قال فإنَّ عبدَ الملِك أَخْبرني عن الربيع عن الشافعي أَنه قال معناه تَحْسِينُ القِراءةِ وتَرْقِيقُها قال ومما يُحَقّقُ ذلك الحديثُ الآخرُ زَيِّنُوا القرآن بأصواتكم قال ونحوَ ذلك قال أبو عبيد وقال أَبو العباس الذي حَصَّلْناه من حُفَّاظ اللغة في قوله A

كأَذَنِه لِنَبيٍّ يَتَغَنَّى بالقرآنِ أَنه على مَعْنَيَيْنِ على الاستغناء وعلى التَّطْرِيبِ قال الأزهري فمن ذهَب به إلى الاستغناء فهو من الغِنى مقصورٌ ومن ذهَب به إلى التَّطْرِيبِ فهو من الغِناء الصَّوْتِ ممدودٌ الأصمعي في المقصور والممدود الغِنى من المال مقصورٌ ومن السِّماعِ ممدود وكلُّ مَنْ رَفَع صوتَه ووَالاهُ فصَوْتُه عند العرب غِناءٌ والغَناءُ بالفتح النَّفْعُ والغِناء بالكسر من السَّماع والغِنَى مقصورٌ اليَسارُ قال ابن الأعرابي كانت العرب تتَغَنَّى بالرُّكْبانيِّ .

(* قوله « الركباني » في هامش نسخة من النهاية هو نشيد بالمد والتمطيط يعني ليس منا من لم يضع القرآن موضع الركباني في اللهج به والطرب عليه) .

إذا رَكِبَت الإبلَ وإذا جَلَست في الأفْنِية وعلى أَكثر أَحوالها فلمَّا نَزَلَ القرآنُ أَحبَّ النبيُّ A أَن يكون هِجِّيرَاهُم بالقرآن مكانَ التَّغَنِّي بالرُّكْبانيِّ وأَوْلُ مَن قرَأَ بالأَلحانِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ أبي بَكْرة فَوَرِثَه عنه عَبَيْدُ اللهِ بنُ عُمر ولذلك يقال قرأْتُ العُمَرِيَّ وأَخَذ ذلك عنه سعيدٌ العَلاَّفُ الإباضيُّ وفي حديث عائشة Bها وعندي جارِيتان تُغَنِّيانِ بغِناءِ بُعاثَ أَي تُنْشِدانِ الأشعارَ التي قيلَتْ يومَ بُعاث وهو حربٌ كانت بين الأنصار ولم تُرِدِ الغِناء المعروفَ بين أَهلِ اللَّهْوِ واللَّعِبِ وقد رَخَّصَ عمر Bه في غناءِ الأعرابِ وهو صوتٌ كالحُداءِ واسْتَغْنَى اللهَ سأَله أَن يُغْنِيَه عن الهَجَري قال وفي الدعاء اللهمَّ إني أَسْتَغْنِيكَ عن كلِّ حازِمٍ وأَسْتَعِينُك على كلِّ ظالِمٍ وأَغْناهُ اللهُ وغَنَّاه وقيل غَنَّاه في الدعاء وأَغْناه في الخبر والاسم من الاستغناء عن الشيء الغُنْيَة والغُنْوة والغِنْية والغُنْيانُ وتَغانُوا أَي استغنى بعضهم عن بعض قال المُغيرة ابن حَبْناء التَّميمي كِلانا غَنِيٌّ عن أَخِيه حَياتَه ونَحْنُ إذا مُتْنا أَشَدُّ تَغانِيَا واستغنى الرجلُ أَصابَ غِنًى أَبو عبيد أَغْنَى اللهُ الرجلَ حتى غَنِيَ غِنًى أَي صار له مالٌ وأَقناه اللهُ حتى قَنِيَ قَنًى وهو أَن يَصيرَ له قِنيةٌ من المال قال اللهD وأَنَّهُ هو أَغْنَى وأَقْنى وفي حديث عمر Bه أَنَّ غُلاماً لأَناسٍ فُقَراء قَطَع أُذُنَ غُلامٍ لأَغْنِياءَ فأَتَى أَهلُه النبي A فلم يَجْعَلْ عليه شيئاً قال ابن الأثير قال الخطَّابي كانَ الغلامُ الجاني حُرًّا وكانت جِنايتُه خَطَأَ وكانت عاقِلَتُه فقراءَ فلا شيء عليهم لفَقْرِهم قال ويُشْبِه أَن يكون الغلامُ المَجْنيّ عليه حُرًّا أَيضاً لأنه لو كان عبداً لم يكن لاعتذارِ أَهلِ الجاني بالفَقْرِ معنًى لأن العاقلة لا تَحْمِلُ عبداً كما لا تحْمِلُ عَمْداً ولا اعترافاً فأَمَّا المَمْلوك إذا جنَى على عَبْدٍ أو حُرٍّ فجنايَتُه في رَقَبَتِه وللفُقهاء في اسْتِيفائها منه خلافٌ وقول أبي المُثَلَّم .

لَعَمْرُكَ والمَنايا غالِياتٌ ... وما تُغْني التَّمِيماتُ الحِمامَا .

(* قوله « غاليات » هو هكذا في المحكم بالمثناة) .

أراد من الحِمامِ فحذَفَ وعَدَّى قال ابن سيده فأَما ما أُثِرَ من .

أَنه قيلَ لابْنةِ الخُسِّ ما مِائةٌ من الضأْنِ فقالت غِني فرُوِي أَن بعضَهم قال الغِنَى اسمُ المِائةِ من الغَنمِ قال وهذا غيرُ معروفٍ في موضوعِ اللغةِ وإنما أَرادَتْ أَن ذلك العدَدَ غِنًى لمالِكِه كما قيل لها عند ذلك وما مِائةٌ من الإبلِ فقالت مُنى فقيل لها وما مِائة من الخيل ؟ فقالت لا تُرَى فمُنى ولا تُرَى ليسا باسمَين للمائة من الإبلِ والمِائةِ من الخَيْلِ وكتَسْمِية أبي النَّجْم في بعضِ شعْره الحِرْباء بالشقِيِّ وليس الشَّقِيُّ باسمٍ للحِرْباء وإنما سمَّاه به لمكابَدَتِه للشمسِ واستِقبالِه لها وهذا النحوُ كثيرٌ والغَنِيُّ والغاني ذُو الوَفْرِ أَنشد ابن الأعرابي لعَقِيل بن عُلَّفة قال أَرى المالَ يَغْشَى ذا الوُصُومِ فلا تُرى ويُدْعى من الأشرافِ مَن كان غانِيا وقال طرفة وإن كنتَ عنها غانياً فاغْنَ وازْدَدِ ورجل غانٍ عن كذا أَي مُسْتَغْنٍ وقد غَنِيَ عنه وما لَك عنه غِنًى ولا غُنْيَةٌ ولا غُنْيانٌ ولا مَغْنًى أَي ما لك عنهُ بُدٌّ ويقال ما يُغْني عنك هذا أي ما يُجْزِئُ عنك وما يَنْفَعُك وقال في معتل الألف عنه غُنْوَةٌ أَي غِنًى حكاه اللحياني عن الكسائي والمعروف غُنية والغانيَةُ من النساء التي غَنِيَتْ بالزَّوْج وقال جميل أُحبُّ الأيامى إذْ بُثَيْنَةُ أَيِّمٌ وأَحْبَبْتُ لمَّا أَن غَنِيتِ الغَوانيا وغَنِيَت المرأةُ بزَوْجِها غُنْياناً أَي اسْتَغْنَتْ قال قَيْسُ بنُ الخَطيم أَجَدَّ بعَمْرة غُنْيانُها فتَهْجُرَ أَمْ شانُنا شانُها ؟ والغانِيَةُ من النساء الشابَّة المُتَزَوّجة وجمعُها غَوانٍ وأَنشد ابن بري لنُصَيْب فهَل تَعُودَنْ لَيالينا بذي سَلمٍ كما بَدَأْنَ وأَيّامي بها الأُوَلُ أَيّامُ لَيلى كعابٌ غيرُ غانِيَةٍ وأَنتَ أَمْرَدُ معروفٌ لَك الغَزَلُ والغانية التي غَنِيَتْ بحُسْنِها وجمالها عن الحَلْي وقيل هي التي تُطْلَب ولا تَطْلُب وقيل هي التي غَنِيَتْ ببَيْتِ أَبَويْها ولم يَقَعْ عليها سِباءٌ قال ابن سيده وهذه أَعْزَبُها وهي عن ابن جني وقيل هي الشابَّة العَفيفة كان لها زَوْجٌ أَو لم يكُنْ الفراء الأَغْناءُ إملاكاتُ العَرائسِ وقال ابن الأعرابي الغِنى التَّزْويجُ والعَرَبُ تقول الغِنى حِصْنُ العَزَب أَي التَّزْويجُ أَبو عبيدة الغَواني ذواتُ الأزْواج وأَنشد أَزْمانُ ليلى كعابٌ غيرُ غانِيَةٍ وقال ابن السكيت عن عمارة الغَواني الشَّوابُّ اللَّواتي يُعْجِبْنَ الرجالَ ويُعْجِبُهُنَّ الشُّبَّانُ وقال غيره الغانية الجارِيَةُ الحَسْناءُ ذاتَ زوْج كانت أَو غيرَ ذاتِ زَوْج سمِّيَتْ غانِيَة لأنها غَنِيَتْ بحُسْنِها عن الزينَة وقال ابن شميل كلُّ امْرأَة غانِيَةٌ

وجمعها الغَواني وأَما قول ابنِ قيس الرُّقَيّاتِ لا بارَكَ اللهُ في الغَوانِي هَلْ يُصْبِحْنَ إلاّ لَهُنّ مُطّلَب ؟ فإنما حرّك الياءَ بالكَسْرة للضّرُورة ورَدّه إلى أَصْله وجائزٌ في الشعر أَن يُرَدّ الشيءُ إلى أَصْله وأَخُو الغَوَانِ متى يَشأْ يَصْرِمْنَهُ ويَعُدْنَ أَعْداءً بُعَيْدَ ودادِ إنما أَراد الغَواني فحذَف الياء تشبيهاً لِلام المَعْرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الأشياءُ من خَواصّ الأَسماء فحذَفَ الياءَ لأَجل اللام كما تحذِفها لأجل التنوين وقول المثَقّب العَبْدي هَلْ عندَ غانٍ لفُؤادٍ صَدِ مِنْ نَهْلَةٍ في اليَوْمِ أَوْ في غَدِ ؟ إنما أَراد غانِيَةِ فذَكّرَ على إرادة الشخص وقد غَنِيَتْ غِنًى وأَغْنى عنه غَناء فلانٍ ومَغْناه ومَغْناتَه ومُغْناهُ ومُغْناتَه ناب عنه وأَجْزَأَ عنه مُجْزَأَه والغَناءُ بالفتح النّفْعُ والغَناءُ بفتح الغين ممدودٌ الإجْزاءُ والكفايَة يقال رَجُلٌ مُغْنٍ أَي مُجْزئٌ كافٍ قال ابن بري الغَناءُ مصدرُ أَغْنى عنْكَ أَي كَفاكَ على حَذْفِ الزّوائد مثل قوله وبعْدَ عَطائِك المائَةَ الرّتاعا وفي حديث عثمان أَنّ عَلِيّاً Bهُما بَعث إليه بصَحيفة فقال للرّسول أَغْنِها عَنّا أَي اصْرفْها وكُفّها كقوله تعالى لكلّ امْرِئٍ منهم يومئذ شأْنٌ يُغْنِيه أَي يَكُفّه ويَكْفِيه يقال أَغْنِ عَني شَرّكَ أَي اصْرِفْه وكُفّهُ ومنه قوله تعالى لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ من اللهِ شيئاً وحديث ابن مسعود وأَنا لا أُغْني لو كانت مَنَعَة أَي لو كان مَعِي مَنْ يَمْنَعُني لكَفَيْت شَرّهم وصَرَفْتُهم وما فيه غَناءُ ذلك أَي إقامَتُه والاضْطلاعُ به